

## جذور وأصول الفكر الإيقاميوي (50)

مقتطفات من كتابه:

فتح أفتال القلوب (37)

(سابقاً: حكمة المجانين)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD230917.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2017/09/23  
السنة العاشرة - العدد: 3675



مقدمة

إن

لا داعي للمقدمة

ما دمت لم أعرف حتى الآن لمن أكتبها!!

مع أن حكمَ اليوم بعد أن قرأتها باعتباري كاتبها: بدت لي أنها قادرة على أن تفتح أي قلب ولو

كان مصفحاً بالصلب أو الأسمنت المسلح،

أو مشفراً بالبلادة والكسل أو حسابات البنوك!.

ربنا يعين الجميع،

ويزيل "الرَّأْيَ" من على قلوبنا

(322)

إذا كانت الشمس قد أشرقت فعلا في داخلك...،

فلماذا تتبعني؟

وإذا كانت قد أشرقت فعلا من داخلك،

فلماذا تهرب مني؟

الكواكب لا تتبع بعضها، ولا تهرب من بعضها،

وإنما تنتظم مع بعضها في فلك أكبر فأكبر

يذك في يدي حتى لا يختل قانون الأكوان، إليه.

(323)

أنا مع التميّز البشري على أساس تطوري على شرط:

أن يُفْتَحَ الباب على مصراعيه، لكل من يريد أن يكتمل "إليه":

بأن يواصل الكدح نحوه.

التميّز يكون بجديّة السعي،

وليس بأسبقية الوصول.

(324)

التميّز البشري قائم على أساس بديهي:

هو أن "الكل أكمل من الجزء"

فإن كنت تمثل الكل فأنت متميز عن كل فرد على حدة،

إذا كانت الشمس قد أشرقت

فعلا في داخلك...،

فلماذا تتبعني؟

وإذا كانت قد أشرقت فعلا

من داخلك،

فلماذا تهرب مني؟

الكواكب لا تتبع بعضها، ولا

تهرب من بعضها،

وإنما تنتظم مع بعضها في فلك

أكبر فأكبر

يذك في يدي حتى لا يختل

قانون الأكوان، إليه

على قدر السعي، والأمانة،

والمحاولة، والكدح: يكون

التميّز من حقلك،

وإن كان همك الكل فسوف تأخذ نصيبك تميُّزًا بهم، لا على حسابهم.

أما إذا تميزت أنت لك وحدك، فافحص موقعك،..

وأحسب خسارتك

(325)

إذا خانتك الشجاعة أن تعلن تميزك السرى عن الآخرين،

فلا أقل من ان تتخفف من شكاوك الدائمة:

أن حظك أقل منهم.

(326)

على قدر السعى، والأمانة، والمحاولة، والكذب: يكون التميُّز من حقا،

ولكن لا تنس أنه تميز لهم وليس على حسابهم، وهو قابل للتراجع متى تلكأت أو توقفت.

(327)

لما كان سُلَّم التميز مفتوح لمن يكذب إليه صاعداً بلا شروط مُسبقة،

كان لابد بأن يقاس عائد تميزه بما أضاف له، وللناس، للحياة وللأحياء.

(328)

قد تُفضّل شخصا عن آخر، ليس لأنه أفضل منه، ولكن لأنه الأقرب الذي "يحاول" بجِدُّ أكثر..،

فهو يعينك، فتعينه، "إليه".

(329)

إذا استعملت "الأخر" لسد احتياجك فترة من زمان،

فلا تتركه إلا إن دفعت دينك بالكامل..، وإلا:

فسوف تدفعه مضاعفا لمن يستعملك ولو سراً بنفس النذالة المشروعة!

خاصة بعد أن تهمد مناوراتك، وتفسد أسلحتك.

إذا استعملت "الأخر" لسد

احتياجك فترة من زمان،

فلا تتركه إلا إن دفعت دينك

بالكامل...، وإلا:

فسوف تدفعه مضاعفا لمن

يستعملك ولو سراً بنفس

النذالة المشروعة!

خاصة بعد أن تهمد

مناوراتك، وتفسد أسلحتك

\*\*\* \*\*

مؤسسة العلوم النفسية العربية

جائزة شبكة العلوم النفسية العربية في الطب النفسي 2017

\*\*\* \*\*

تتشرّف جائزة شبكة العلوم النفسية العربية للعام 2017 حمل اسم

الاستاذ الاستاذ الدكتور محمد ادبي العسالي

( استاذ الطب النفسي - سوريا )

تقدير المسيرتها العلمية المميزة

واعترافاً بما قدمه من خدمات جليلة للاختصاص والصحة النفسية

على المستوى السوري والعربي والدولي

\*\*\* \*\*

الترشح للجائزة من بداية شهر جانفي 2017 الى 30 نوفمبر 2017

شروط الترشح للجائزة

[www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2017/APNprize2017.pdf](http://www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2017/APNprize2017.pdf)